بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين

١

بسم الله الرحمن الرح

وزارة
مكة

هل هو الله احد الله
الحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فقد انتقل هذا الكتاب الشريف
الى ملك الله ثم ملكه كاتبه محمد بن سيف
بن محمد بن محمد العبيدي بالشراء الشرعي
في مكة المشرفة رزقنا الله العود
اليها في ام ذوا القعدة الحرام
سنة ١٢١٢ والقيمة ريال ونصف
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

قال الشيخ الامام العلامة الحبر البحر النحامة ابو القا
علي بن عثمان بن محمد بن احمد القاصح تغمده الله برحمته **الحمد لله**
الذي علم القرآن وزين الانسان بنطق اللسان فطوبى لمن تلوا كتابه
الله حق تلاوته ويوطب انا الليل واطراف النهار على دراسة كلام الله
انزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الامي العربي المختار المرتضى
صلى الله عليه وسلم وعلى اله المكرمين ورضي الله عن اصحابه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان اسهل ما يتوصل به الى علم
القرآن من العقايد المنظومات نظم الشيخ الامام العالم ابي محمد
قاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي من
من قصيدة لاسمه المنظومة من الضرب الثاني من بحر الطويل
المنعوتة بحرز الاماني ووجه التهاني فاول لمادح شرحها
الامام علم الدين السخاوي تلقاها من ناظمها وتابعه الناس
على ذلك فشرحوها منهم من اقتصر ومنهم من اطال واطال
وخوج من حيز الاعتدال وقد استخرت الله تعالى في حل الفاظها
واستخراج القرآت منها بعبارات سهلة يفهمها المبتدي ولهذا
لم اتعرض للتعاليل المطولة فانها مذكورة في تصانيف فوقت
لها كاعراب القرآت والتفاسير وغيرها لكن وقد اختصرت هذا
الكتاب من شرح السخاوي والفاسي وابي شامة وابي حيان والجعبري
وغيرهم وزدت فيه فوايد ليست من هذه الشروحات **وسميته**
سراج القاري المبتدي وتذكار المقري المنتهي **واسأل الله**

واسأل الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله انه قريب مجيب **ولد**
الشاطبي في احر سنة ثمانية وثلاثين وخمس مايه بشاطبه
وهي قرية بجزيرة الاندلس من بلاد الغرب وقوطهم الرعيني
نسبة الى قبيلة اخذ القراءة عن ابي الحسن علي ابن هذيل بالاندلس
عن ابي داود وسليمان عن ابي عمرو الداني مصنف كتاب التيسير
واخذ الشاطبي ايضا عن ابي عبد الله محمد بن ابي العاصي النفزي
بالزاي المعجمة عن ابي عبد الله محمد بن حسن عن علي بن عبد
الله الانصاري عن ابي عمرو الداني ومات الشاطبي رحمه الله
بمصر بعد عصر الاحد وهو اليوم الثاني من بعد العشرين
من جمادي الاخيرة سنة تسعين وخمس مايه ودفن في يوم
الاثنين في تربة الفاضل المجاورة لتربة ولي الله الكبير ابي صلب
المزار المعروف في القرافة الصغرى بالقرب من سفح الجبل المطل
جبل قلعة مصر فرعون ويعرف بكبكب الناحية بساريه قال
رحمه الله **بدات بسم الله في النظم اولا** **وبالرحمن ثنيت** **وثالثا**
اخبر الناظم انه بدا ببسم الله في اول نظمه ومعنى بدات اي قدمت
تقول بدات بكذا اذا قدمته فالباء الاولى لتعدية الفعل
والثانية هي التي في اول البسمله اي بدات بهذا اللفظ والنظم
الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم
او مصدر بمعناه وتيارك تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير
ونموه واتساعه وقوله رحمانا رحيما يريد به تكملة لفظ بسم
الله الرحمن الرحيم فالا

موئلا حيث استعمل بالهمز كما ان معناه

مفعل من وأل اليه اي رجع والخائف يؤأل منه اي يخلص ويخاف

الحديث لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك

وعترته صلى الله نبي على الرضى محمد المهدي الى الناس مرسلا

اخبر انه ثنى بالصلاة على رسوله الله صلى الله عليه وسلم

والرضى بمعنى ذي الرضى اي الراضي من قوله تعالى ولسوف يعطيك

ربك فترضى وفي الحديث يا محمد ما يرضيك لا يصلي عليك احد

من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا

والمهدي ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة

مهداة للناس وقوله مرسلا منصوب على الحال

وغترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وتبلا

اصل العترة قجر تمتد به الضب الى ماواه وما يبقى من اصل الشجرة

وعترة النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته لقوله عليه السلام

وعترتي اهل بيتي وردي تفسيره باز واجه وذريته وقال

مالك بن انس اهذه الادنون فلما كانت العترة اصحابا ولم يكن كل

الاصحاب عترة قال ثم الصحابة ليعم والصحابة اسم جمع من

راي النبي عليه السلام او صحبه او نقل عنه من المسلمين قوله

ثم من تلاهم اي تبعهم على الاحسان اي على طريقة الاحسان

وقوله وتبلا الوتبل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة رضي

الله عنهم بالامطار لنفعهم المسلمين

وثلثت الحمد لله وما ليس مبدوا به اخذ الحلا

٢ ذكر

ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره في ثالث الابيات بل مراده

انه لم يثلث الا بالحمد وان كان في بيت رابع والحمد الثنا وتجوز فتح

ان وكسر همزة البيت وكلاهما مروي فالفتح على تقدير بان الحمد

والكسر على تقدير فقلت ان الحمد وقد يجوز ان يكون بمعنى نعم

فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها ونصبه والرواية النصب قوله

دايما اي مستمرا قوله وما ليس الى اخره الجزم القطع اشار الى قوله

عليه السلام كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم

ويروى كل كلام ويروى بذكر الله ويروى فهو اقطع وعن

ابن عباس رضي الله عنهما من لم يبدا فيه ببسم الله جاء معكوسا فان

قيل بدا الناظم ببسم الله ولم يبدا بالحمد بل جعله ثالثا قيل

تثليثه به لا اخرجه عن البداة لان الجميع اعني الحمد وما تقدمه

مبدوا به لانه ذكره قبل الشروع في الاحكام التي ضمنها هذا النظم

فهو مبدوا به واتفق وقوعه في البداة ثالثا والعلا بفتح العين

يلزمه المد وهو الرفعة والشرف واتى به في قافية البيت على

لغة المقصور

وتبعة بحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل الهدى المتبلا

اي وبعد هذه البداة فحبل الله فينا كتابه جاء في تفسير قوله

تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا انه القران وقال عليه السلام

هو حبل الله المتين قوله فجاهد به اي بالقران كما قال تعالى فلا

تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا اي بحجته وادلته وبراهينه

والحبل بفتح الحا يستعار للسبب كحبل الدلو سمي به للوصول

الى الماء والقران سبب المعرفة لانه وصلة بين العبد وبين ربه

والحبل بكسر الحا الداهيه والعدا اسم جمع والمشهور فيه كسر العين
وحكى ثعلب ضمها فان قيل عداه بالها فالضم لاغير قلنا مضمن
يقال خبل الصيد اذا اخذه بالحبالة وهى الشبكة اى انصب الحبائل
للاعداء من الكفرة والمبتدعين لتصيدهم الى الحق او تهلكهم
بما تورده عليهم من ذلك والمراد بالحبائل ادلة القران اللفظية
اللائحة وحججه الواضحة

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ مِثْلُكَ جِدَّةً حَمِيدًا تُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا

اخلق به لفظة من لفظ الامر ومعناه التعجب وهو كقولك
ما احقه اي ما احقه والها في به للقران واذ هنا للتعليل
مثلها في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم قوله ليس
بخلق جدة اشار الى قوله عليه السلام ان هذا القران لا تنقضى
عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد وقول الناظم يخلق فيه لغتان
ضم اليا مع كسر اللام وفتح اليا مع ضم اللام وجديدا من الجد بفتح
الجيم وهو العز والشرف قوله تواليه اي مصافيه مع ملازمة
العمل بما فيه والموالي ضد المعادي قوله على الجد مقبلا الجد
بكسر الجيم ضد الهزل اشار الى قوله عليه السلام يا ابا هريرة
تعلم القران وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت
فوالذي ان اتاك الموت وانت كذلك جحت الملايكة الى قبرك
كما تجح المومنون الى بيت الله الحرام

وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ مِثْلُهُ كَالِاتْرُجِّ حَالِيَةً مُرِيحًا وَمَوْكَلًا

اشار الى قوله عليه السلام مثل المومن الذي يقرا القران مثل

الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذى
لا يقرا القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو ومثل
المنافق الذي يقرا القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظله ليس
لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم والمرضي صفة القاري
المومن المذكور في هذا الحديث لانه ليس المراد به اصل الايمان
فقط بل اصله ووصفه قال عليه السلام ما امن بالقران من
استحل محارمه وقول الناظم قرء بمعنى استقرا اى استقرء مثاله
في الحديث ويقال الاترج بتشديد الجيم والاترج ومثل به دون
غيره لبياض باطنه من برنه وغيره بالنون وقوله مريحا وموكلا
من اراح الطيب وغيره اذا اعطى الرايحة اكل الزرع وغيره اذا طعم

هُوَ الْمُرْتَضَى أُمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَعَمَّمَهُ ظِلَّ الرَّزَانَةِ فَضَّلَا

هو ضمير القاري اي هو المرتضى قصده لان معنى اللام القصد
وكان بمعنى صار ويقال للرجل الجامع للخير امة كانه قام مقام
جماعة لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح ومنه قوله
تعالى ان ابراهيم كان امة قوله وعممه اي قصده والرزانة
السكينة والوقار واستعار للرزانة ظلا وجعل الرزانة
هي التي تقصده كانها تفتخر به لكثرة خيلاء الخبر فيه قال عليه
السلام من جمع القران متعه الله بعقله حتى يموت والفضل
الكثيب من الرمل والفضل ايضا الكيل الضخم وكان لكسرى تاج

سمى الفضل

هُوَ الْخِرْنِقُ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَالَيْهِ بِخِرْيَتِهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا

بذلك لاستفال اللسان عند النطق بها الى قاع الفم قوله
ومطبق اي ومن جملة هذه الاحرف المستعلية حروف الاطباق
وهي اربعة ثم بينها بقوله هو الضاد والظا اعجما اي تنطبق
وقوله وان اهملا اى ترك نقطها وانما سميت مطبقة لانطباق
اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها وما عداها منفتحة
والانطباق ضد الانفتاح سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان
والحنك وخروج الريح من بينها عند النطق بها ❊

وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشي اجملا

اخبر ان حروف الصفير ثلاثة الصاد والسين والمهملتان
والزاي المعجمة وان الشين موصوف بالتفشي وسميت الثلاثة
حروف الصفير لان الصفير بها وسمي الشين المتفشي لانه كثر
الانتشار في الفم لرخاوته والتفشي الانتشار ومعنى تعلاهما
انصف لان من عمل شيا اتصف به اي اتصف الشين به ❊

ومنحرف لا مكررا وكررت كما المستطيل الضاد ليس باعنلا

اخبر ان اللام والراء منحرفان وانما وصفا بالانحراف لان اللام
فيها انحراف الى ناحية طرف اللسان والراء انحرافها نحو قليل
الى ناحية اللام وكذلك يجعلها الالثغ لاما ثم اخبر ان الراء
فيها صفة التكرار لانها تتكرر اذا قلت مرود وربحرك طرف
اللسان بها قصير راين واكثر ثم اخبر ان الضاد فيها صفة
التكرار استطالة لانها تستطيل حتى تتصل بمخرج اللسان اللام
وقوله ليس باغفال اى هو معجم بنقطة ❊

كما الالف الهاوي واوي لعلة وفي قطب جد حش ثلثلة علا
واعرفهن القاف كل بعدها فهذا مع التوفيق كان تحصلا

اخبر ان الالف موصوفة بالهوي لان مخرجها اتسع لجريانه في هوا
الفم ثم اخبر ان حروف اوي موصوفة بالاعتدال وهي على
ما عرف من حالها ثم اخبر ان حروف قطب الهمزة والالف والواو
واليا لانها تقتل بالخروج من حالها الى ما عرف من حالها ثم
اخبر ان حروف قطب جد موصوفة بالقلقلة وانما وصفت
بذلك لانها اذا وقف عليها تقلقل اللسان بها حتى يسمع
له نبرة قوية ثم اخبر ان اعرف حروف القلقلة القاف اذ كل
الناس يعدها في حروف القلقلة بخلاف غيرها لان ما يحصل
فيها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الضغط اكثر
واقوى مما يحصل في غيرها ثم قال فهذا مع التوفيق كاف لمحصل
اي هذا الذي ذكرته اذا وفق الله تعالى من عرفه بكفيه في
في هذا العلم ومحصل الرواية بكسر الصاد

وقد وفى الله الكريم عنه لاكمالها حسنا ميمونة الجلا

توفيق الله للشي تسديده له وارشاده ومن الله فضله
وعطاوه واكمال الشي اتمامه ومعنى حسنا ميمونة الجلا
اي جملة مباركة البر والطاهر ت للناس عمت بركتها كل من
حفظها واتقنها ❊

وابياتها الف تزيد ثلاثة ومع ماية سبعين زهرا وكملا

اخبر ان عدة ابياتها الف ومايتان وثلاثة وسبعون بيتا وانتهى عليها

بانهار زهراي منيرة وكملا اي كاملة
وفيكسبت منها المعاني عناية كما عربت عن كل عور امفصلا
مدحها فرغبها فيها فقال وقد منحتها عناية فكري متى ما جئت
قوافيها الالفاظ المتنافرة العور والمفصل هاهنا القافية والعور
الكلمة القبيحة
وعمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق فيه معقولا
اي كلمة بحمد الله في الخلق اي في الصورة سهلة الحفظ منزهة
اي معدلة عن لفظ الهجر لسانا والهجر بضم الها القبيح من الكلام
او المقول اللسان
ولكنها [illegible]
معني تنبي تطلب والكهز المماثل واحوا الثقة الامين اي تطلب
من الناس قارنا كفؤا لها امينا على ما فيها يوديه لطالبه وان
راي فيها زللا عفا واغضى وقال قولا جميلا
[illegible]
يعني ان فيها من الجودة التحقيق ما حمل على الاشتغال بها قال
اهلت فليس ذلك العيب بها وانما هو لعيوب وليها اي ناظمها
ثم نادى آلزلي الصالح الصادق الانفاس وامره ان يحسن
تناول كلامه وان يدعوا بالرحمة لغتى كان للانصاف والحكم معقلا
اي حصنا عسى الله يدني اي يقرب سعيه بجواره اي بقبوله
وان

وان كان زيفا اي رديا غير خاف اي ظاهر امره للاى مخطى
والزلة والخطيئة وقوله فتى كان للانصاف والحكم قيل
ان الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك وقيل الله اعلم وبالجملة
فمن كانت هذه صفته له ان يدب الى الانصاف بخود لك مدل
قبل حين تمال الخائفة يعفو ويغضي تحملا او بقوله فياطيب
الانفاس احسن تناولا فكانه قال وقد رحم الله من كان بهذه
الصفة ثم قال عسى الله يدني سعيه اي سعي وليها المذكور في قوله
وليس لها الا ذنوب وليها فيكون ابتدا ترجم منه او يكون داخلا
في المقول اي قل هذا وهذا وقوله بجواره يروى اي
ادع لمن اتصف بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة ووليها
وقوله بجواره يروى بالواي المعجمة وهو الكثير ويروى
بالراء المهملة قال ول من الجوار والثاني من المجاورة
[illegible]
الراغبين وانعم غارب يقصدها حاميك الباري
فاني خير الغافرين وخير الراحمين وخير المسولين جدام
تفضلهم وهو الله عز وجل ان يقيل عثرته ان يغفر زلته
وان ينفع بهذه القصيدة ملابسها من قائلها وقارئها
والجدا بالقصر العطية والمد الغنا والنفع والعثرة الذلة والاكاله
[illegible]
الاخلاص من نعتها وقوله وبقصدها يعني من قصد
الانتفاع بها ثم قال حنانيك فطلب التحنن من الله تعالى
الرأفة والرحمة وقطع همزة اسم الله تعالى في النداء مبالغة

جايز تفخيما له واستعانة على مدحوف النداء بقوله يا رافع العلماء
مبالغة في الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يا رافع العلاء
اي يا رافع السموات العلاء

وآخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الله وحده
ختم دعاءه بالحمد لله كما قال تعالى اخبارا عن اهل الجنة وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين اما لبا في توفيق ربنا يجوز ان يتعلق
بدعوانا لانه مصدر وكما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة
ويجوز ان يكون بالسبب اي انما كان آخر دعوانا ان الحمد لله
بسبب توفيق ربنا لاتباع هذه السنة التي لاهل الجنة جعلنا
الله منهم امين

وبعد صلاة الله على سيد الخلق الرضى المرتضى المحمد المختار المجد الكعبة صلاة تباري الريح مسكا وعودا

اي وبعد تحميد الله وذكره فصلى وسلم على سيد طبقة
الرضى اي المرتضى متحلا اي متحليا ثم بليه فقال المحمد
المختار اي المصطفى للمجد اي للشرف كعبة واللام
في للمجد يجوز ان يكون للتعليل اي اختير كعبة يوم
ويقصد من اجل المجد الحاصل له او للدين ويجوز ان
يكون من تتمة قوله كعبة للمجد لان المجد اشرف من محله
كما ان كعبة مكة شرفها الله تعالى انت في ما وفيها ترجى
ان المجد طايف به كما يطاف بالكعبة وقوله صلاة
تباري الريح اي تعارضها وتجري معها في العموم والكثرة

مسكا

المتحلل العود الرطب وهما يستعاران للثناء
واستعارهما للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
على اصحابه نجاتها بغير تناء ز ربنا وفز نفلا
اي يظهر هذه الصلاة على اصحاب النبي صلى الله عليه
رضي عنهم نجاتها بغير تناء اي لا نهاية لها ولا انتناها
نهاياهم والنجات جمع نجاة الدفعة من الشيء دون
يقال لكم فلان لفلان من عطايه اذا اعطاه نصيبا
د والزوب نبات طيب الريح وقيل هي شجرة كبيرة تجعل
فما يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة
رائحة الانزرخ وقيل
شبه ورق

نهاية المخطوطة